الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

بالتعاون مع: مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية

ينظم الملتقى الدولي الأول:

الوسطيّة في الغرب الإسلامي
وأثرها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوروبا

الأحد والاثنين: 14 و15 ربيع الأول 1439هـ الموافق لـ 03 و04 ديسمبر 2017

قاعة المحاضرات الكبرى "الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله"

القطب الجامعي حي الشط – الوادي

الديباجة

إنّ الوسطيّة بمعناها الإسلامي الخالص والأصيل تمثّل السّمة التي تعدّ بحقّ أخصّ ما يختصّ به منهج الإسلام في الفكر والحياة، وفي قراءة التّاريخ والحاضر، وفي استشراف المستقبل، كلّ ذلك في إطار النّظر والممارسة والتّطبيق، وفيها تتجسّد أهمّ المميّزات التي تميّز هذا المنهج عن مناهج أخرى لمذاهب وشرائع وفلسفات، فبالوسطيّة انطبعت الحضارة الإسلامية في كلّ القيم والمثل والمعايير والأصول والمعالم والجزئيات، ومن ثمّة نستطيع القول بأنّ هذه الوسطية الإسلامية-بالنّسبة للمنهج الإسلامي وحضارته- هي عدسته اللاّمة لأشعّة ضوئه، وزاوية رؤيته كمنهج ربّاني جاء لهداية البشريّة والإنسانية من أجل تحقيق العمران البشري والاستخلاف الإنساني في الكون.

والوسطية الإسلامية قد بلغت وتبلغ هذا المقام في حضارتنا لأنّها بنفيها للغلو الظّالم والتّطرّف الباطل إنّما تمثّل الفطرة الإنسانية الطّبيعية في براءتها وبساطتها وبداهتها وعمقها وصدق تعبيرها عن فطرة الله التي فطر النّاس عليها؛ إنّها صبغة الله التي أرادها المولى سبحانه وتعالى أن تكون صبغة أمّة الإسلام، وأخصّ خصوصيات منهج الدّين، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [سورة البقرة: 143].

وبالتزام الوسطية يمكن لكلّ النّاس أن ترحّب بالإسلام وشريعته وتعاليمه وأحكامه؛ لأنّها موافقة للفطرة التي تغذّيها الوسطيّة مهما كان توجّههم ومرجعيّتهم وفكرهم، وبعدهم أو وقربهم منه، وهذا ما تؤكّده النّظرة التّاريخية لمسيرة الإسلام وإشراقه بنور وسطيّته على العالم كلّه؛ فقد قاد الأمّة إلى الإبداع الحضاري، وكانت تلك الوسطية التي تميّز بها المنهج الإسلامي هي طوق نجاته من مظاهر

التّمزّق والانشطار التي عانت منها فلسفات وحضارات أخرى.

إنّ هذا الأمر يشعرنا بالمسؤولية اتّجاه حماية معاني الوسطيّة وتعزيزها في أوساط المجتمعات الإسلامية لتكون طريقا لحماية الأمّة، ومساراً لأن يجد الإسلام مكانه في قلوب أفراد الشّعوب الأخرى، كما يشعرنا كذلك بحجم التّحدّيات التي تواجه المسلمين على المستوى الثّقافي والفكري والدّعوي والسّياسي، ويوجب علينا ضرورة التّعامل مع الأزمات في ظلّ تعزيز قيم الوسطيّة في كلّ أنحاء العالم الإسلامي.

ومن مناطق العالم الإسلامي التي تواجه تحدّيات عدّة وعلى مستويات متعدّدة: بلدان الغرب الإسلامي، والتي تقف على خط التماس الحضاري بين الشرق والغرب، وباعتبارها تتوسّط العالم الأوروبّي وبلدان السّاحل الإفريقي والتي تموج بمشكلات كثيرة جغرافية وسياسيّة وفكريّة، قد يكون علاجها في تعميق قيم الوسطيّة لتكون حافزا في تعزيز الصّرح المغاربي وتوطيد وتأمين وتثمين امتداداته وعمقه الإفريقي والأوروبّي، وهذا لا يمكن من دون إرساء قواعد الوسطيّة الفكريّة والثّقافية لهذه المناطق، هذه القواعد التي شكّلت لقرون طويلة حصناً منيعاً ترعرعت بداخله الأعراق والأعراف، وتوطّدت في ظلّه الصّلات والعلاقات. ولقد أثبت التّاريخ مدى صلابة هذه القواعد الفكريّة، ودلّت التّجارب على عمق تأثيرها، وتحدّثت الكتب والملاحم والرّحلات وحتّى الفنون عن مقدرتها على صياغة القلوب والعقول قبل الأمصار والحواضر.

إنّنا حينما نستعرض الماضي الثّقافي والعلمي لهذه المناطق المترامية الأطراف تتجلّى أمامنا حقيقة ناصعة جليّة ألا وهي أنّ الاختيارات الفكرية والمذهبية لهذه الرّبوع الإسلامية المتمثّلة في الوسطيّة، وتلك العرى الثّقافية والرّوحية للوسطيّة التي نسجت الوشائج وقرّبت المسافات المادية والمعنويّة استطاعت عبر القرون المتلاحقة أن تنجح في تحقيق عبور نافذ للأوطان، واجتياز عابر للصّحراء

والبحار لتصل إلى أوربا وأوساط أفريقيا.

وعليه هل يمكن لنا رصد أهمّ معالم الوسطيّة في الغرب الإسلامي، وما مدى تأثيرها في نشر الإسلام في أوربا وأفريقيا؟

أهداف الملتقى

- محاولة الوقوف على أهمّ معالم وخصائص الوسطية في الغرب الإسلامي ماضياً وحاضراً.
- بيان مفهوم الوسطيّة وأهمّ تأصيلاتها من الكتاب والسنة وعمل الصّحابة والعلماء بعدهم.
- تسليط الضوء على دور الوسطية في تعزيز النّسيج الاجتماعي المغاربي.
- توضيح أثر الوسطيّة في نشر الإسلام في بلدان أفريقيا وأوربا.
- تقديم مادة وصورة مكتملة ومفصّلة عن دور العلماء في نشر معاني الوسطيّة.
- استجلاء دور الوسطيّة في الوقوف أمام موجات التّطرّف الفكري والثّقافي.
- بيان أثر الوسطية في تحقيق السّلم والأمن السياسي والاجتماعي والثّقافي.
- إظهار معالم الوسطيّة في الخطاب الدّيني ودورها في تحقيق واجب الدّعوة إلى الله.
- بيان منزلة الوسطيّة في مناهج التّعليم في الحواضر العلمية القديمة والحديثة على غرار الزيتونة، وبجاية، وتلمسان، ومازونة، وتوات، وشنقيط، وفاس، وتمبكتو، والجامعات والمعاهد التّعليمية اليوم.
- بيان الكيفية التي تفاعلت بها المعرفة الشّرعية والعقلية والحسّية لدى علماء الغرب الإسلامي بمعالمه الوسطيّة وخصائصها.
- محاولة الكشف عن مقاربات علمية وتجارب واقعية في بلاد الغرب الإسلامي تجلّت فيها أسس المنهج الوسطي وكان لها الأثر البالغ في توصيل دعوة الإسلام إلى البلدان المجاورة من أوربا وأفريقيا.

محاور الملتقى

- المحور الأوّل: في مفهوم الوسطية وتأصيلاتها الشّرعية من الكتاب والسّنة وبيان أهمّ مقاصدها وخصائصها ومعاييرها.
- المحور الثّاني: الوسطيّة في الغرب الإسلامي ودورها في بناء الحضارة الإنسانية.
- المحور الثالث: مقومات الوسطية في الغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوروبا.
- المحور الرابع: مكانة الوسطية في مناهج التّعليم في بلدان الغرب الإسلامي.
- المحور الخامس: أثر الوسطيّة في محاربة الجريمة والعنف والإرهاب الفكري والثّقافي والسياسي.

شروط تقديم الأبحاث

1. الالتزام بمحاور الملتقى ومقتضيات البحث العلمي من التقسيم والتوثيق.
2. تكتب البحوث وفقا للأصول العلمية المتعارف عليها، ويكون التوثيق إلكترونيا أسفل الصفحة.
3. الكتابة باللغة العربية وفقا لخط (Traditional Arabic) حجم 16 للمتن و12 للحاشية. وباللغات الأجنبية بخط (Time New Roman) بحجم 14 للمتن و11 للحاشية.
4. أن تكون البحوث فردية (عدم قبول البحوث المشتركة).
5. لا تتعدى صفحات البحث (25) صفحة على الأكثر، ولا تقل عن (15) صفحة حجم A4.

6. أن لا تكون البحوث منشورة أو تم الاشتراك بها في ملتقيات سابقة (تصريح الباحث في مقدمة بحثه أن العمل تم إعداده على وجه الخصوص لهذا الملتقى).
7. لا تقبل البحوث التي لا تستوفي عناصر المقدمة (التعريف بالموضوع وبيان أهميته – الإشكالية – الدراسات السابقة – منهجية المعالجة والتقسيم). وتعرض مجمل النتائج ثم التوصيات في الخاتمة.
8. ترسل بحوث طلبة الدكتوراه (ل، م، د) عن طريق المشرف أو رئيس المشروع مع رسالة تزكية مرفقة تفيد مراجعة وإجازة البحث.
9. يرسل البحث كاملا عبر البريد الإلكتروني للملتقى.
10. يرفق مع البحث النموذج المعتمد للسيرة الذاتية للباحثين المشاركين بالملتقى متضمنا ملخص البحث (يحمل النموذج من الموقع) .

شروط قبول المشاركة

1. الالتزام الدقيق بشروط تقديم المشاركات.
2. يتوقف قبول البحث على نتيجة عرضه بصفة سرية للتقويم والمراجعة والتحكيم بإشراف اللجنة العلمية للملتقى.
3. مدى التزام الباحث بالتعديلات المطلوبة وفق تقرير التحكيم وفي المواعيد المحددة.
4. تخضع البحوث بناء على استمارة التحكيم للتنقيط، ويتم ترتيب بحوث كل محور تنازليا وفقها، ثم توزع البحوث على الجلسات وفقا للمقاعد المخصصة لكل جلسة علمية.
5. لا تلتزم إدارة الملتقى ولا اللجنة العلمية بتقديم تبرير عن عدم قبول أي بحث مرسل.

مواعيد مهمة

- آخر أجل لتقديم البحوث المرشحة للمشاركة في الملتقى مرفقة بنموذج السيرة الذاتية مع الملخص:

10 سبتمبر 2017

- آخر أجل للإعلان عن قائمة البحوث المقبولة في الملتقى:

04 أكتوبر 2017

المراسلات

الجمهورية الجزائرية

ص ب: 789 مدينة الوادي 39000

جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي

معهد العلوم الإسلامية

- فاكس: 0021332 12 07 34

- البريد الإلكتروني للملتقى: multaqaa3908@gmail.com

- البريد الإلكتروني للمعهد: administration_science_islamique@univ-eloued.dz

رابط صفحة المعهد بالموقع الإلكتروني للجامعة
http://www.univ-eloued.dz/index.php/isi

ملاحظة: تتحمل الجهة المنظمة نفقات الإقامة ومتطلباتها للمشاركين فقط يومي الملتقى.